

الهداية الكبرى

[359] وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله بن أبي نعيم عن أبي أحمد الأنصاري قال: وجه قوم من المؤمنين والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني المعروف بصناعة أبي محمد بسامرا إلى الناجية في أمرهم قال: كامل بن إبراهيم فقلت في نفسي لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي، وقال مقالتي قال فلما دخلت على سيدي أبي محمد (عليه السلام) نظرت عليه ثيابا بيضاء ناعمة فقلت في نفسي ولي الله وجهه الله يلبس الناعم من الثياب ويامر بمواساة إخواننا وينهى عن لبس مثله فقال: مبتسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فإذا هو مسح خشن فقال هذا والله اهدى لكم فخجلت وجلست إلى باب ستر مرخي فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا بفتى كانه فلقة قمر من أبناء أربعة عشر فقال: كامل ابن إبراهيم، فاقشعريت من ذلك والهمت وقلت: لبيك لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى ولي الله وجهته تريد تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال مقالتي: فقلت أي والله فقال: إذا والله يقول داخلها ليدخلها خلق كثير قوم يقال لهم الحافية قلت سيدي: ومن هم قال قوم من حبهام إلى أمير المؤمنين يحلفون بحقه ولا يدرون ما فضله ثم سكت (عليه السلام) وقال: وجئت تسأله عن المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله فإذا شاء الله شيئا شئنا والله يقول ما تشاؤون إلا أن يشاء الله ثم رجع الستر إلى حاله فلم اكشفه فنظر إلي أبو محمد (عليه السلام) وتبسم وقال: يا كامل بن إبراهيم، ما جلوسك وقد أنباك المهدي والحجة بعدي بما كان في نفسك وجئت تسألني عنه قال فنهضت واخذت الجواب الذي أسررت في نفسي من الإمام المهدي ولم القه بعد ذلك، قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به عن أخيه بلا زيادة ولا نقصان، وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى بن بصير قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) ومعي صفوان بن يحيى وأبو جعفر (عليه السلام)، عنده
